

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ مايو ١٩٦٨

العذراء ظهرت مرة أخرى أمام المجمع المحنسة حول الكنيسة المرضى الذين شفقتهم العذراء .. بيروون كل ما حدث تحديد عدد الزائرين للمنطقة كل يوم .. لمواجهة اشتداد الزحام

العذراء ظهرت مرة أخرى ومن جديد في كنيسة الزيتون أمس وأول أمس .. شاهدها المجمع التي احتشدت حول الكنيسة في الساعة الثالثة والدقيقة العشرين من صباح الاثنين وكان ظهورها كاملا ، أما الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء فقد ظهرت حمامتان مضيئتان فوق قباب الكنيسة .

لاتزال المجمع تتوافد من كل مكان علي كنيسة العذراء بالزيتون .. بعضهم جاء لمشاهدة الظاهرة والبعض الآخر طلبا للشفاء أولتحقيق أمنية .
ولكن الجميع يأخذهم انبهار شديد وهم في هذه الساحة يقطعون الليل بطوله في انتظار رؤية العذراء وهي تطل عليهم من فوق قباب الكنيسة .
ان قصة عذراء الزيتون قهلا الان كل بيت وتفرض نفسها على كل حديث .

حدثت له معجزة وشفى من مرض الحساسية في عينيه وخلص نظارته الطبية وأصبح يرى جيدا بدونها .
يقول الدكتور مشيل انه دائم التردد على كنيسة الزيتون لان والده كان راعيا لهذه الكنيسة حتى وفاته وانه في يوم شم النسيم وبعد ان سمع عن ظهور العذراء ذهب الى الكنيسة ووقف وسط الآلاف وأبصر نور العذراء ينبعث من فتحة القبة ويضئ خارجها وكانت تتحرك كالطيف وحولها سرب من الحمام الابيض فرفعت يدي داعيا وخلعت النظارة وابصرت

بدونها لأول مرة وشفيت من الحساسية التي كنت مصابا بها في عيني وأصبحت في غير حاجة الى النظارة

مع طالب التجاره

وحققت ((الاخبار)) الواقعة التي ذكرها رياض نجيب عاثر الطالب بكلية التجارة بالاسكندرية . كان الطالب قد ذكر انه أصيب بانفصال شبكي في عينه اليمنى وفقد الرؤية بها . ولما شاهد العذراء عاد اليه بصره .

التقت به الاخبار في الاسكندرية قال : ((كنت في منزلي بدمهور يوم ١٣ فبراير الماضي وفوجئت وأنا اغسل وجهي في الحادية عشرة صباحا بالدنيا كلها تحول أمامي الى ظلام واكتشفت اني فقدت الرؤية بعيني اليمنى . نقلني اشقائي الى المستشفى الجامعي بالاسكندرية وشخص الاطباء المرض بأنه انفجار في الوريد الشبكي العلوي للعين اليمنى ونتج عا ذلك نزيف استمر ٢١ يوما وامضيت في المستشفى ٣٦ يوما والاربطة حول عيني ولا أرى النور ومنعت من الحركة تماما .

وكان آخر كشف نظر قمت به قبل الإصابة يؤكد ان عيني ٦/٦ ولكن أصبحت ٦٠/٣ .. اجريت كشفا آخر بعد ٤٠ يوما وكانت النتيجة ٦٠/٢ . نقلت الى مستشفى الطلبة الجامعي وكان تشخيص اطبائه هو نفس التشخيص السابق ..

تحدث المرضى الذين زال عنهم المرض عندما شاهدوا العذراء .. قالوا : انهم ظلوا سنوات مرضى بلا علاج وقطعوا مرحلة طويلة مع الاطباء . لم تنفع عمليات جراحية . وقاسوا من المرض سنوات طويلة وكانت النتيجة ان حالتهم لم تتحسن .. ويوم ان راوا العذراء شفوا من امراضهم .

شفيت من مرض مزمن

في منزل بعزبة الكوم الاخضر بالهرم التقت (الاجبار بسيدة شفيت من مرض مزمن وراثي في اذنها . اجريت في اذنها ٤ عمليات في مستشفيات طنطا وقصر العيني والقبطي ٤ ولكن لا فائدة . لقد كانت تشكو من ((تسوس في عظام الاذن)) وظلت ٢٥ سنة وهي تشكو من هذا المرض .

تقول سعاد وعمرها ٣٥ سنة وام لخمسة اولاد وزوجها سنوده خله مفتش بهيئة النقل العام : انها في ليلة عيد القيامة نامت وهي حزينة بعد ان عادت من عند الطبيب الذي كان يعالجها وقد طلب منها ٥٠ جنيها لاجراء عملية لها . وظهرت لها السيدة العذراء كالطيف وقالت لها اغسلي وجهك بالمياه الموجودة أمامك . وغسلت اذنها واستيقظت على صراخ ابنتها جيهان (٩ شهور) فوجدت الدماء تنفجر من اذنها كما وجدت قطعة من اللحم كان الطبيب سيستأصلها في العملية وقد شفيت من مرضها وذهب الصداع الذي كانت تشكو منه .

ويقول والدها وديع عوض رزق الله الموظف بأحد محال بيع الادوات الرياضية ان ابنته كانت تشكو من مرض وراثي بالاذن هي وشقيقها (مرقص) الطالب بالاعدادي وان مرقص يذهب كل يوم الى كنيسة الزيتون لكي يشاهد السيدة العذراء لكي يشفى من المرض الوراثي الذي شفيت منه شقيقته بعد مشاهدة العذراء ..

وأصبح يرى .. بلا نظارة

والتقت ((الاجبار)) بعد ذلك بالدكتور مشيل فرج مدير صيدلية المدينة بشارع الالفى .. لقد

ورفع يده وأكدت له أنني أشاهدها فقال لي الف مبروك لقد شفيت وقام الدكتور بهجت بدوى طبيب الرمد بالمستشفى بالكشف على نظري بالعلامات فكانت النتيجة ٢٤/٦ ولدهشته قام بالكشف على قاع العين فاكشف أن الجلطة قد أصبحت غشاء رقيقا جدا ..

دهشة في القومسيون

وكان وزير الصحة قد اهتم بحالتي وتصادف أن القومسيون الطبي وصل بعد مشاهدتي للعدراء فكتب في التقرير أن الحالة ليست في حاجة للعلاج بالخارج وأنهم يدهشون لظهور شعيرات دموية جديدة في العين .

وقال رياض نجيب اني قررت السفر مرة أخرى الى القاهرة مع والدتي لنقدم الشكر للعدراء ووقفت مع الناس يوم الاثنين ٢٩ أبريل وشاهدتها فجر يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثالثة الا ربعا واستمرت أمامنا حتى الخامسة صباحا .. كانت جسما مضيئا لراهبة ترتدي ثيابا بيضاء وتهز رأسها وتحرك يديها تحية للجماهير وتطم فوق رأسها ٣ حمامات بيضاء وأكدت والددة الطالب أنها شاهدت معه العذراء

ليس مهرجانا سياحيا

أعلن عادل طاهر ، وكيل وزارة السياحة ، في اجتماع عاجل عقد ظهر أمس في إحدى قاعات كنيسة ((عذراء الزيتون)) أن العملية التي تقوم بها وزارة السياحة لتجميل هذه المنطقة ليست عملية سياحية أضاف اننا جئنا لنؤدى واجبا علينا نحو هذا المكان المقدس ، متأزرين مع من يعملون فيه من رجال الدين وأهل المنطقة .

وقد حضر الاجتماع من رجال الدين الانبا اثناسيوس اسقف بنى سويف ، الذى أنابه قداسة

حالة نادرة

حار الأطباء في سبب انفجار وريد عيني .. وأكد جميع الاطباء الذين فحصوا حالتي أنها حالة نادرة ولا تأتي في مثل هذا العمر ((٢٤ سنة)) ولا أمل في شفائها ..

قدمت شكوى لرئاسة الجمهورية اهتم بها السيد الرئيس وتم تشكيل قومسيون خاص من أساتذة الرمد بكلية الاسكندرية يوم ٨ ابريل الماضى قرر الاطباء أن الحالة لا علاج لها لانها كالشلل تماما .. سافرت الى بلدتي دمنهور وهناك سمعت عن ظهور العذراء فسافرت الى القاهرة صباح الاثنين ٢٢ ابريل يوم شم النسيم مع صديقى فكرى الشهاوى وصلت الى كنيسة الزيتون في الصباح ركعت أمام المذبح وصلت وطلبت من العذراء الشفاء وانتابتني حالة بكاء وفي حوالى الساعة السابعة مساء كنت أف مع آلاف المزدحمين أمام الكنيسة . طلبت من الواقفين بجوارى الصلاة معى بدلا من التحدث عن ظهور العذراء قلت، السلام عليك يا مريم واذا بأمر النور تظهر بكامل صورتها أمامى رأيتها كتمثال من النور لراهبة ترتدي الملابس البيضاء فصرخت بأعلى صوتى ((يا أم النور .. نوري عيني)) اذا كان قد عجز الطب فلن يعجز الرب وتحقق أملى وأحسست بأننى أبصر بعيني اليمنى .

زميلي لم يصدق

قلت لزميلي فلم يصدق وعدت الى المستشفى بالاسكندرية والتقيت بالحكيمتين سنية محمود وفادية عبد الهادى وتمكنت من رؤية حركة ايديهما بعيني اليمنى المصابة ونقلت واحدة منهما الخبر الى الدكتور عدلى عبد العزيز النائب المقيم بالمستشفى فلم يصدق الا بعد أن وقف على بعد ٧ خطوات منى

مجموعات من المتطوعين والكشافة

ولكى يكون هذا المشروع ناجحا يجب أن تختار مجموعات من المتطوعين والمتطوعات وفرق الكشافة لتنظيم العمل بينهم وبين رجال الامن . وان تعمل دراسة كاملة لهذه المجموعات وبذلك نستطيع أن نوزع هذه المجموعات لخدمة العجزة وللارشاد بحيث يسير العمل في تفاهم ورفق .
ويجب أن تجرى توعية للرأى العام في جميع المحافظات بحيث يحدد في الأرياف والمحافظات عدد

الذين يفدون على الزيتون . فلا يزيد عددهم على ٥٠٠٠ره وافد وكذلك تحدد الرحلات السياحية .
من جهة أخرى تقرر تعيين حراسات ثابتة ومستمرة لمدة ٢٤ ساعة كل يوم حول منطقة كنيسة الزيتون .
تم كذلك تعزيز قوات المرور وتحديد مسارات جديدة لمرور السيارات بالمنطقة . تقرر أيضا تدعيم قوات الباحث لحماية الجماهير المحتشدة في المنطقة ليلا ونهارا .
أصدر هذه القرارات اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة . وضعت سيارة نجدة في المنطقة بصفة مستمرة . بدأت محافظة القاهرة في اجراء عملية مسح كامل للمنطقة لتوسيعها وتحويل بعض الجراجات والورش بها الى أماكن صالحة لاستقبال المواطنين .

البابا كيرلس السادس ، مع الانبا صموئيل اسقف الخدمات، والانبا أغريغوريوس اسقف البحث العلمى والدراسات العليا كما حضره الاب الدكتور عيروط مدير مدارس اليسوعيين واللواء أنور سلام رئيس حى شمال القاهرة ، وحمدي حراز عضو مجلس الامة وأمين الاتحاد الاثنتراكى العربى والقمص قسطنطين راعى كنيسة ((عذراء الزيتون)) ولغيف من رجال الدين الارثوذكسى .

دخول المنطقة مجانا

واقترح وكيل السياحة أن يعمل حساب للحد من عدد الوافدين للرؤية والتبرك . ولا بد من ايجاد ضابط تستطيعون به أن تمنعوا الضغط الشديد الذى يسبب بعض حوادث الاخلال بالامن وغيره من الامور المضايقة للزوار . ولذلك اقترح افلاق كل المداخل المؤدية الى كنيسة ((عذراء الزيتون)) .
وأن يؤخذ بنظام الدخول فيها بتذاكر ، تصرف عند ابراز البطاقة الشخصية ، بدون أجر .
وبهذا يستبعد المتسللون .

مختص
بكتبه
ميخائيل ضليل - بدر الدين
مصطفى من - سلطان محمود